**فصل في السواك** اعلم بان السواك سنة لما روينا بضم الراء وكسر الواو اي روي لنا
من الاخبار الاحاديث النبوية وغيرها من قول عمر رضي الله عنه فاذا كان الاستياك سنة
فعليه فجدير على العبد المكلف ان يستاك اتباعا للسنة ولو ان يستاك باي سواك
اي شجر كان من سواء من كان ذلك الشجر اراكا بكسر الهمزة شجر معروف او غير اراك
وكيف كان السواك رطبا رطوبة اصلية او غير رطب مبلولا ببلل حاصل من صب الماء
عليه او غير مبلول وعليه ان يستاك في اي حال كان سواء كان طاهرا او محدثا جنبا كان
او حائضا صائما او مفطرا من الافعال ويستاك في اي صورة وقت كان
وجد الوقت او السواك سواء كان الوقت ليلا او نهارا غداة قبل نصف النهار
او عشيا بعده حالة بالنصب ظرف ليستاك مضاف الى الوضوء او غير حالة الوضوء
فان تنظيف الفم من تغير رائحته مندوب في عامة الاحوال ويستحب فيه اي في
السواك واختيار وقته ان يستاك بعد الاستنجاء بالماء قبل الوضوء وبعد الاستبراء
فان في ذلك تراخيا بين الاستنجاء والوضوء وقطع احتمال جريان الدم من اللثة
بخلاف ما اذا استاك في خلال الوضوء او بعده او يستاك حالة الاستبراء حيث يكون
له الاستياك مع الاستبراء واتيان العملين دفعة نافع جدا فاذا اراد السواك
اي الاستياك ينبغي ان ياخذه اي العود الضمير راجع الى السواك والمراد به العود
وبمظهره الاستياك على طريق الاستخدام بيده اليمنى ويبدأ الاستياك بالاسنان
العليا من الجانب الايمن فان ذلك الجانب واليمين احق بالتقديم ثم بالايسر
من الاسنان العليا ثم يبدأ بالاسنان السفلى من الجانب الايسر حيث لم يرد فيه
الامر بالتيامن ويستاك عرضا وطولا على عرض الاسنان الذي هو طول الفم والطول
عكس ذلك ولا تقدير فيه اي ليس يسن في الاستياك عدد معين بل يستاك
منتهيا الى ان يطمئن قلبه ويحصل له الاطمينان واليقين بزوال الخلوف والمستحب فيه
ان يستاك ثلاث مرات بثلث مياه على عدد غسل اعضاء الوضوء ليطهر ذلك ويستاك
بالمداراة اي الرفق واللين خارج الاسنان وداخلها اعلاها واسفلها ورؤس الاضراس

جمع



جمع ضرس وهو ما وراء الانياب وقد يراد به مطلق السن وبين كل ضرسين اي
سنين وان يكون رأس السواك لينا محرفا بضم الميم وفتح الحاء المهملة اي مقطوعا
من رأس الاعلى مستقوفا كالقلم ليلين فان لم يكن يوجد له سواك عود يستاك
باصبعه وباي اصبع استاك لا بأس به والافضل ان يستاك بالسبابتين يبدأ
بالسبابة من اليد اليسرى ثم بالسبابة يده اليمنى وبهذا الوجه يحصل التيامن
في الاستياك وان شاء استاك بابهامه اليمنى والسبابة اليمنى يبدأ بالابهام
من الجانب الايمن يستاك فوقا اي بالاسنان العليا وتحتا اي بالاسنان السفلى
ثم بالسبابة اي يستاك من الجانب الايسر فوقا وتحتا ويدعو عند ذلك الاستياك
اللهم طيب نكهتي بفتح النون ريح الفم ونور قلبي وطهر اعضائي ومحص ذنوبي
طهرني منها وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين **فصل في فضل الوضوء**

مبحث فضل الوضوء

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما منكم من احد يقرب بكسر الراء وتشديده
وضوءه بفتح الواو الماء الذي يتوضأ به ثم يتمضمض ويستنشق الا خرجت خطاياه
من فيه فمه وخياشيمه بالخاء المعجمة وبالياء بعد الشين جمع خيشوم وهو ثقب
الانف مع الماء حين يستنثر اي على الفور والاستنثار اخراج ما في الخيشوم بالنفس
وفيه اشارة الى رعاية سنن غسل الوجه وانها سبب لمحو الخطايا ثم يغسل يديه
مع المرفقين كما امر الله تعالى في سورة المائدة الا خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء
جمع انملة بفتح الهمزة والميم رؤس الاصابع ثم يمسح برأسه كما امر الله تعالى الا خرجت خطايا رأسه
فان اللسان واكثر الحواس والعقل فيه من اطراف شعره اي الرأس مع الماء اي مع وصول
اثر الماء وهو البلل في اصابعه وانما ذكر الانامل واطراف الشعر تشبيها للخطايا بالاخلاط الفاسدة
الخارجة من الاطراف عند الانحلال ثم يغسل قدميه مع الكعبين كما امر الله تعالى الا خرجت
خطايا قدميه التي اكتسبها بالمشي الى العمل السيئ وفي تحصيله من اطراف اصابعه مع الماء
ثم يقوم فيحمد الله تعالى ويثني عليه عطف تفسيري يحمد بالذي يذكره بالجميل من الاوصاف
هو اي الله تعالى اهله جدير له موصوف به ثم يصلي ركعتين يطلب بهما رضاء ربه تعالى

Copyright King Saud University